

التحولات الفكرية والعلمية والفنية:
الحركة الإنسية

الاجتماعيات

الجذع مشترك آداب
وعلم إنسانية

التحولات الفكرية والعلمية والفنية: الحركة الإنسية

تقديم إشكالي

عرفت أوروبا الغربية خلال القرنين 15 و16م، في ما يسمى بعصر النهضة، تحولات جذرية على المستويات الفكرية، والعلمية، والفنية، وذلك في إطار الحركة الإنسية.

فما هو مفهوم الحركة الإنسية؟

وما هي العوامل التي ساعدت على انتشار أفكارها؟

وما هي مظاهر النهضة الأدبية والعلمية والفنية؟

الحركة الإنسية وعوامل انتشارها

مفهوم الحركة الإنسية

الحركة الإنسية هي حركة فكرية وثقافية ظهرت لأول مرة في إيطاليا خلال عصر النهضة، ومن هناك انتقلت إلى باقي دول أوروبا الغربية. وقد جاءت هذه الحركة بأفكار ومبادئ جديدة، من أبرزها:

- تقديم صورة إيجابية عن الإنسان، ووصفه كأرقى الكائنات الحية.
- الاهتمام بمختلف العلوم، الأدب، والفنون.
- اعتماد الأساليب الحديثة في التربية والتعليم.
- إحياء التراث القديم، وخاصة التراث اليوناني والروماني.

عوامل انتشار أفكار الحركة الإنسية

1. الأهمية التجارية والمالية لإيطاليا: ساهمت المكانة الاقتصادية لإيطاليا في ظهور طبقة برجوازية ثرية شجعت الثقافة والفنون.
2. هجرة العلماء الأوروبيين المسيحيين إلى إيطاليا: بعد سقوط القسطنطينية في يد العثمانيين سنة 1453م، انتقل العديد من العلماء إلى إيطاليا حاملين معهم التراث العلمي والثقافي.
3. اختراع المطبعة الحديثة: ساعد اختراع يوحنا غوتنبرغ للمطبعة في نشر الكتب بكميات كبيرة وبأسعار مناسبة، مما ساهم في انتشار المعرفة والتعليم بشكل واسع.

النهضة الأدبية والعلمية والفنية في إطار الحركة الإنسية

في الميدان الأدبي

- في القرن 15م، بدأ الكتاب الأوروبيون بالكتابة باللغات المحلية مثل الفرنسية، الإسبانية، والإيطالية بدلاً من اللاتينية.
- تزايد حجم الإنتاج الأدبي، وتنوعت مواضيعه مثل القصص، الروايات، القصائد الشعرية، والمسرحيات، مما ساهم في إثراء الثقافة الأدبية.

في الميدان العلمي

شهد القرن 15 و16م تطورات علمية كبيرة شملت مجالات متعددة:

- في الرياضيات: تم إدخال الأعداد السالبة، وعلامات (+)، (-)، و(=)، وتم تطوير حل المعادلات من الدرجة الثالثة.
- في الطب: شهد الطب تقدماً ملحوظاً مثل استخدام الأعشاب والعقاقير في العلاج، واعتماد أسلوب الجراحة، واكتشاف الدورة الدموية.
- في الفلك: قدم العالم كوبرنيك نظرية جديدة تفيد بأن الأرض ليست مركز الكون، بل هي تدور حول الشمس، وهو ما غير المفاهيم الفلكية السابقة.

في الميدان الفني

انطلقت النهضة الفنية من إيطاليا، وشملت مجالات الرسم، النحت، والهندسة المعمارية. وتميزت هذه الفنون:

- باستخدام الأبعاد الثلاثة والدقة في الألوان والإضاءة.
- التحكم في النسب والتناسب.
- برز عدد من الفنانين الإيطاليين البارزين، مثل ليوناردو دافنشي في الرسم، ميكائيل أنجلو في النحت، ورفاييل في العمارة.

خاتمة

كانت التحولات الفكرية والعلمية والفنية في أوروبا خلال القرنين 15 و16م مرتبطة بالحركة الإنسية، وقد ساهمت في إحداث تغييرات عميقة في المجتمع الأوروبي، مما أدى إلى ظهور تحولات أخرى في المجالات الدينية، السياسية، والاجتماعية.